سحت السواد خدودهم فتوردت ... وجناتهم مما سفكن من الدما
تجري لطافة بشرها بباسه ... فيلين خطيا ويبسم مخذما
عشقوا الردى فتطلبوا اسبابه ... فلذاك هاموا في العيون تتيما
وترشفوا شهد الشفاه لانها ... تحكي اسمرار اللدن في لون اللمى
ولجبهم سفك الدما وشربها ... شربوا الخمر تها المدام توهما
سجنوا العذارى بالخيام فاشبهت ... خفراتها بعتابهم صون الدما
سدوا الكرى من دونهن على الصبا ... كيلا يمر بها النسيم مسلما
بوجوه فيهم ملاحة يوسف ... وبارد الفتيان عفة مريما
ظهر الجمال وكان معنى ناقصا ... حتى الم بجيبهم فتتمما
والدر في الدنيا تفرق شمله ... حتى حوته شفاههم فتنظما
عزلوا السلو عن القلوب وحكموا ... فيهن سلطان الهوى فتحكما
لله كم في جيشهم من جؤذر ... يسطو بمهجته فيصرع ضيغما
وكم بهم خد تورد لو رنت ... جد لاو خدا بالدموع تقدما
نظراتهم تروي القلوب كما غدت ... يد محسن تروي العطاش الهوما
غيث لديه رياض طلاب الندا ... تزهو بنوار النظار اذا همى
سمح اياديه لنا كم اوضحت ... من غرة بجبين خطب ادهما
حسن ازيد بدا الزمان ملاحة ... نحلت ملاحته وكانت علقما
تلقاه في الايام اما ضاربا ... او طاعنا او معطيا او مطعما
طورا تراه لجة مورودة ... عذبت واو ترشها بامضرها
لبس الولا قبل التمائم وقبل ما ... خلع التمائم بالسلاح تختما
في وجهه نور الهدى وبكفه ... نار الردى وبكفه بحر طما
لو ان بعضا من سماحة كفه ... بيمين قارون لاصبح معدما
علم على ظهر الجواد تظنه ... علما تعرض للكتائب معلما
لهفي من طرب بهتنه فلو ... غنى الجماد لكاد ان يترنما
ويكاد ينطق في البنان براعه ... لو ان مقطوع اللسان تكلما
وأتى

٢٥

وأتى وطرف المجد غض على القذا ... دهرا فابصر فيه من بعد العما
وأتى الزمان وقد تقطب وجهه ... غضبا على ابنائه فتبسما
قمر تلوح بوجهه سمت العلا ... فتوسما آثارها وتوسما
وتاملاه فثم نور سعادة ... وسيادة بابي العلا ان تكتما
تهمي براحته السيوف على العدى ... نعما تعود على الاحبة انعما
نار الحديد لديه في حر الوغا ... اشهى من الماء الزلال على الظما
لبس الحيا طبعا خليقته السخا ... بل علمته اكفه فتعلما
لولا فصاحته ولبنة حيدر ... لظننته يوم الكريهة رستما
ولد لاكرم والد من معشر ... ورثوا المكارم اكرما عن اكرما
عن جله يروي ابوه ما سرا ... لاباه وهو اليوم يروي عنهما
وكذاك اخوته الكرام جميعهم ... نقلوا روايات المحامد منهما
من كل ابلج طلعة من حقها ... شرفا على الاقمار ان تتقدما
من شئت منهم تلقه في حربه ... والسلم ليثا وغاو بحرا مفعما
غربا خلاق الكرام تشابهوا ... حتى رأينا الفرق امرا مبهما
فهم البدور الساطعات وانما ... بالعدل بينهما الكمال تقسما
مولاي انتم سادتي وسيادتي ... منكم وقدري في علا الحكم سما
قربتموني من رفيع جنابكم ... فغدوت مرفوع الجناب معظما
لو لم تكلفني السجود لشكرها ... نعماؤكم عدي بلفتا لمزما
لله درك من لبيب رأيه ... لم يخطي اغراض الزمان اذا رمى
هنيت بالولد السعيد وختنه ... درعاه خالقه الحفيظ وسلما
ولد تصور يوم مولده الذا ... والمجد عاد الى الشبيبة بعد ما
حملته من قمر الدجى شمس الضحى ... فاتت به غلا تخيله هما
طهرته بالختن وهو مطهر ... قبل الختان تشرعا وتكرما
انى ليطهر بالختان صبيكم ... او تنجسون وانتم ماء السما
شهدت لكم اي الكتاب بانكم ... منذ الولادة مطهرون وقبلما

Copyright © King Saud University